Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض، أولاهن ما يتقدم به من تنبيه وتوقيف، ثم ما يستظهر به من تحذير وتخويف، ثم التي لا يقع بحسم الداء غيرها. . .[1].

أناة، فإن لم تغن عقّب بعدها وعيدا، فإن لم يغن أغنت عزائمه

عجب المتوكل من حسن ذلك، وأومأ إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان: أما تسمع! فقال: يا أمير المؤمنين: إن ابراهيم فضيلة خبأها الله لك، وذخيرة ذخرها على دولتك[2].

ومن غرر نثره رسالته التي يستعطف فيها ابن الزيات ومنها:

(كتبت إليك، وقد بلغت المدية[3] المحز، وعدت الأيام عليّ بعد عدواي بك عليها، وكان أسوأ الظن، وأكثر خوفي أن تسكن في وقت حركتها، وتكف عن لذاتها، نصرتَ أضرَّ عليَّ منها، فكفَّ الصديقُ عن نصرتي خوفاً منك، وبادر إلى العدو تقرباً إليك، وكتب تحت ذلك:

أخ بيني وبين الدهـ ـر صاحبَ أيِّنا غلبا[4]
صديقي ما استقام وإن نبا دهر على نبا
وثبتُ على الزمان به فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان لنا لعاد به أخاً حدبا[5]

ومن تحميداته قوله:

(أما بعد. فالحمد لله الأول بلا أبد يحصى، والآخر بلا أمد يفنى، الظاهر لخلقه بعزته، العزيز في سلطانه بعظمته، الفرد بوحدانيته بقدرته المدبر في ملكه بجبروته، الذي نأى عن الأشياء أن يكون فيها محويا، واتصل بها فلم يك من

---

(١) معجم الأدباء جـ ١/١٨٧.

(٢) وفيات الأعيان جـ ١/١٠

(٣) المدية: السكين، وبلغت المدية المحز مثل يقال عندما تبلغ الشدة غايتها ومثله بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين.

(٤) يصف نوعاً من الصداقة الزائفة التي ينعم بها حيناً، ويشقى بها أحياناً

(٥) معجم الأدباء جـ ١/١٧١ والأغاني جـ ٩/٢٦.